رؤية مقترحة لمدرسة افتراضية حكومية مصرية على ضوء نموذجي مدرسة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الافتراضية الأمريكية "دراسة مقارنة"

A proposed vision for an Egyptian government virtual school in light of the models of the Emirati Eduverse School and the American Florida Virtual Schools "a comparative study"

إعداد

تقوى جمال أحمد زكى

المدرس المساعد بقسم التربية المقارنة بالكلية

أ.د/يوسف سيد محمود

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

عميد كلية التربية الأسبق- جامعة الفيوم

د/إبتسام محمد محمد محمد

مدرس بقسم التربية المقارنة

كلية التربية - جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى تقديم رؤية مقترحة لمدرسة افتراضية حكومية مصرية على ضوء نموذج مدرسة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الافتراضية الأمريكية مستخدمًا خبرتي الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، استخدم البحث المنهج المقارن، وتوصلت نتائج البحث إلى أهمية التكنولوجيا في جميع مجالات الحياة بصفة عامة، وفي مجال التعليم بصفة خاصة، وأهمية تطورها وأن التعليم التقليدي الفصلي لم يعد الخيار الجيد أو الأفضل في التعليم، وأن التعليم الافتراضي حل

لمشكلات الطلاب المغتربين، وحل للفصول التقليدية المليئة والمكتظة بالطلاب، وحل للطلاب المتغيبين من المدرسة لأسباب مرضية أو لأسباب أخرى، وأن التعليم الافتراضي ليس مناسبا للطلاب فقط؛ بل هو مناسب للمعلمين أيضًا، كما إنه حلٌ مناسب وبديل للتعليم في حالة الأزمات والكوارث، وحل أيضًا أثناء نقص الأبنية التعليمية، وفي نهاية البحث تم وضع رؤية مقترحة لمدرسة افتراضية حكومية مصرية تتمثل منطلقاتها في مواكبة التطور الرقمي والافتراضي في العملية التعليمية، وإتاحة مدرسة افتراضية رسمية تابعة للدولة المصرية كغيرها من الدول، كما تتمثل أهداف الرؤية المقترحة في البحث عن أساليب تعليمية مختلفة ومتنوعة ومتعددة.

الكلمات المفتاحية: التعليم التقليدي– التعليم الرقمي– التعلم الافتراضى– المدارس الافتراضية– شركة إديوفرس الإماراتية – مدرسة فلوريدا الافتراضية الأمريكية.

Summary of the research:

The research aims to present a proposed vision for an Egyptian virtual government school in light of the model of the Emirati Eduverse school and the American Florida virtual schools, using the experiences of the United Arab Emirates and the United States of America. The research used the comparative approach, and the results of the research reached the importance of technology in all areas of life in general and in the field of education in particular, and the importance of its development, and that traditional classroom education is no longer a good or best option in education, and that virtual education is a solution to the problems of expatriate students, a solution to traditional classes full and crowded with students, and a solution for students absent from school for illness or other reasons, and that virtual education is not only suitable for students but also suitable for teachers, and it is also an appropriate and alternative solution for education in cases of crises and disasters, and a solution during the shortage of educational buildings. At the end of the research, a proposed vision for an Egyptian virtual government school

was developed, the starting points of which are to keep pace with the digital and virtual development in the educational process, and to provide an official virtual school affiliated with the Egyptian state like other countries. The objectives of the proposed vision are to search for different, diverse and multiple educational methods and other objectives.

Keywords: Traditional Education - Digital Education- Virtual learning- virtual schools - the Emirati company Eduverse - The American Florida Virtual School.

المقدمة:

تتطور التكنولوجيا في كل مجالات الحياة بصفة عامة، وفي مجال التعليم بصفة خاصة، ولا يمكن إهمال دورها في تعزيز عملية التعليم والتعلم؛ حيث تقوم التكنولوجيا بتوفير مصادر وموارد تعليمية متنوعة ومتعددة كالكتب الإلكترونية، والفيديوهات التعليمية، والبرامج والمنصات التعليمية التي تتم عبر الإنترنت، وتعزز التفاعل والمشاركة بين الطلاب وبعضهم البعض، أو بين المعلم والطالب.

حيث أصبح للشبكة العنكبوتية العالمية تأثير كبير على إحداث ثورة في المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال ابتكار صيغ تعليمية حديثة بمؤسسات التعليم التقليدي مثل المدارس الافتراضية والتعلم الذاتي والتعليم من بعد؛ حيث يتم تنفيذه مباشرة عبر الإنترنت دون التقيد بالأنماط التقليدية للمؤسسات التعليمية، فتتكون المدارس الافتراضية من مكونات المدرسة العادية، ولكن تتم عملياتها كلها عبر الإنترنت؛ فلها مكتبات، وصفوف تعليمية، وسبل اتصال بين المعلم والطالب، ومكتب للقبول والتسجيل، ومكتب للتحصيل المالي. ومواكبة لهذا التطور التكنولوجي الهائل، تطورت أهداف التعليم وأصبح الاهتمام بالطالب شاملا جميع النواحي بدلا

من الاهتمام بالجانب المعرفي فقط؛ وقد ظهرت عمليات تحسين التعليم لتمكين الطلاب من مواجهة التغيرات السريعة التي يعيشها المجتمع، فبالإضافة إلى المقررات التقليدية في المدارس مثل مواد القراءة والكتابة والحساب، أضيف إلى المناهج مواد عصرية، منها مهارات حل المشكلات، والرجوع إلى المصادر المعرفية، والتركيب، والتقويم، والبرمجة، وذلك لتدريب الطلاب على مهارات فوق معرفية وتشجيع الطلاب على التفكير والتعلم من ومع الآخرين، وكل هذا تعالجه المدارس الافتراضية من خلال استخدامها للتقنيات التعليمية الحديثة.(أحمد،2012،ص52)

وقد تغير مفهوم التعليم التقليدي بشكل جذري؛ فلم يعد التواجد الفعلي في الفصل الدراسي خيار التعلم الوحيد، بل يمكن الوصول إلى تعليم عالي الجودة في أي وقت وفي أي مكان تريده طالما يمكنك الاتصال بالإنترنت (Keystone, 2019)

كما يَعد التعليم الافتراضي من نُظم التعليم الحديثة التي تعمل على استخدام التكنولوجيا في التعليم واستخدام أدواته وطرقه للنهوض بالعملية التعليمية، وقد ظهرت عدة أساليب للتعليم الافتراضي تتمثل في المدارس الافتراضية، والفصول الافتراضية، وغيرها.

وتعد المدارس الافتراضية صورة من صور التقنيات الحديثة التي تجمع بين التعليم الإلكتروني والتعليم من بعد، كما يقوم التعليم الافتراضي على فكرة المحاكاة التي تتم من خلال استخدام شبكة الإنترنت وأدواتها داخل الفصول التقليدية، وتُساعد تلك المدارس الطلاب في الوصول لبيئتهم التعليمية بالرغم من اختلاف مواقعهم الجغرافية، وتتيح لهم أيضًا مشاهدة المحتوى التعليمي في وقت لاحق في حالة عدم

استطاعتهم الحضور، وتعمل على توفير الوقت والمكان التعليمي دون قيود.(العزمي، 2023 ،ص263)

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية المدارس الافتراضية، ومن هذه الدراسات دراسة (Curcio,2016)، والتي أوضحت اهتمام المجتمع باستخدام التقنيات الجديدة في التعليم، والتي منها الواقع الافتراضي بخصائصه التكنولوجية والبيئات التعليمية الرسمية؛ حيث أصبح استخدام الواقع الافتراضي والواقع المعزز والواقع المختلط في البيئات التعليمية شائعًا بشكل متزايد في السنوات الأخيرة، وأصبحت بيئات الواقع الافتراضي بيئات تعليمية تفاعلية تفضل الانغماس والسماح بمحاكاة بيئة واقعية يمكن للمستخدمين من خلالها أداء مهام محددة.

وأوضحت دراسة (الوناس،2023) أن التعليم يشهد عملية تحسين مستمرة، وأن هناك تجاذبا بين التعليم التقليدي المتأزم والتعليم الافتراضي المأمول، وأن التوجه إلى التعليم الافتراضي لا يقلل أو يلغي أهمية التعليم التقليدي؛ بل يفرض على المجتمع الملاءمة بينهما.

وأضافت دراسة كل من (عبد الرحمن،2017) و(Barbour،2009) أن المدارس الافتراضية هي الطريق المناسب لمواكبة التطورات العلمية والرقمية التي يشهدها العالم، وأنها الحل المناسب للطلاب المغتربين في الخارج لحل مشكلات التعليم التي تواجههم، وتعمل على تحسين نتائج الطلاب ومهاراتهم وإتاحة أسلوب الاختيار التعليمي بين أكثر من نظام تعليمي متاح مع تحقيق الكفاءة الإدارية.

كما أوضحت دراسة كل من (زكي،2020) و(قناوي،2020) أهمية التعليم الافتراضي أثناء فيروس كورونا، والذي ألقى بظلاله على كافة المجالات ومنها

المجال التعليمي، والذي بدأ باستخدام التعليم من بُعد كطوق نجاة لحماية الطلاب والمعلمين من الفيروس مع المحافظة على استمرار العملية التعليمية، وأنه أسلوب تعليمي مناسب أثناء الأزمات والكوارث والأوبئة.

يتضح مما سبق أن المدارس التقليدية لم تَعُد مصدر المعرفة الوحيد، وأن ظهور التعليم الافتراضي بمثابة بيئة تعليمية جديدة أمام كل أفراد العالم للحصول على المعلومة متى وكيفما شاءوا ، ومن هنا جاءت أهمية المدارس الافتراضية وأنها الحل المناسب لمشكلات التعليم التقليدي؛ ومن ثم فدراسة المدارس الافتراضية وفلسفتها التعليمية ونظام عملها والمعايير التي تحرص على الالتزام بها، والجدارات التعليمية التي تسعى لتحقيقها، كل ذلك يعد من القضايا المهمة في البحث التربوي المعاصر.

مشكلة البحث:

باتت المدارس التقليدية تعاني من زيادة عدد الطلاب وقلة عدد المعلمين وبعد المسافات وزيادة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة الطلاب لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، وضعف الموارد المالية المخصصة للتعليم، وحرمان الملايين من فرص التعليم النظامية وغير النظامية، وانخفاض نوعية التعليم وجودته ومدخلاته ومخرجاته، وضعف استيعاب المدارس لأعداد الطلاب داخل الفصول الدراسية، وقلة أعداد المعلمين والوسائل التعليمية والإمكانيات البشرية والمادية؛ لذلك أصبح لزاما على النظام التربوي مواجهة تلك المشكلات؛ حيث نادى كثير من التربويين بضرورة تطوير التعليم في مصر وإيجاد حلول لتلك المشكلات.(عبد الرحمن، 2017، ص146)

وقد بدأت العديد من الدول في التوجه نحو التعليم من بعد باعتباره طوق النجاة أثناء فيروس كورونا لحماية الطلاب والمعلمين والمحافظة على استمرار العمليات التعليمية، وجاء تقرير عام 2019م من الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بانقطاع 290 مليون طالب وطالبة عن المدرسة بسبب الفيروس، وهو ما دفع العالم نحو البحث عن حلول بديلة لاستمرار العملية التعليمية. (زكي،2021، ص694) لذلك تُعتبر المدارس الافتراضية حلًا مناسبًا للأزمات والكوارث.

ولا تعد الخدمات التي تقدمها وزارة التربية والتعليم المصرية حول إدارة التعليم الإلكتروني تعليمًا افتراضيًا، بل هي خدمات مكملة للتعليم التقليدي تعمل على تسهيل عملية التعلم، ولا يمكن أن تصبح بديلًا عن التعليم التقليدي. كما إنها غير جاذبه للطلاب الذين يفضلون عدم الذهاب للمدرسة والاستعانة بالدروس الخصوصية ؛ حيث لم تعد المدرسة ملبية لاحتياجاتهم، ولم توفر الوزارة بديلًا مناسبًا في حال تغيبهم عن المدرسة، فضلا عن أن من يقوم بتقديم الدروس على مواقع الوزارة هم معلمون غير مُعدين للتعامل مع الطلاب الذين يدرسون من بعد أو الذين يتعلمون افتراضيًا؛ فهم يقومون بتسجيل الدروس التعليمية عبر وسائل التسجيل الرقمية ثم تقوم الوزارة برفعها على صفحتهم الرقمية وعرضها على الطلاب بطريقة غير تفاعلية، وقد يرجع هذا إلى قلة وجود خبراء في هذا المجال الافتراضي، والقصور الشديد في تدريب المعلمين حول التعليم الافتراضي.(هاشم، 2016، ص 47)

<u>ومما سبق يتضح أن هناك العديد من التحديات التي تواجه التعليم التقليدي في مصر تتمثل في:</u>

- غياب طلاب المرحلة الثانوية عن المدرسة، وعدم رغبتهم في الذهاب اعتقادًا منهم أنها تعمل على تضييع أوقاتهم، واكتفاؤهم بالدروس الخصوصية أو التعليم

الافتراضي غير الرسمي، ولم يقتصر الوضع على طلاب المرحلة الثانوية؛ بل امتد لطلاب الشهادة الإعدادية أيضا.

- ندرة المدارس في بعض المناطق وخاصة المناطق الريفية، ومن ثم حرمان بعض الطلاب من التعليم.
- قلة الموارد المالية المطلوبة لإنشاء مدارس جديدة وتجهيزها بالأجهزة الإلكترونية اللازمة للعملية التعليمية الحديثة.
- كثرة أعداد الطلاب في المدارس والفصول الدراسية؛ حيث أصبح الفصل الدراسي الواحد يحوي حوالي 70 طالبا.

ولم تجدِ محاولات إصلاح المدرسة في ظل الرؤية التقليدية لها؛ سواء فلسفتها، أو أهدافها، أو نظامها، أو مناهجها وأساليب التقويم المتبعة فيها، لذا كان من الضروري البحث عن نمط جديد من أنماط التعلم الحديثة، وهو نمط المدرسة الافتراضية، ومن ثم يعد السؤال الرئيس الذي يسعى البحث للإجابة عنه هو:

كيف يمكن الاستفادة من نموذج مدرسة إيدوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الأمريكية في وضع رؤية مقترحة لمدرسة افتراضية حكومية مصرية بما يتفق والسياق المجتمع المصري؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الأسس النظرية للمدارس الافتراضية في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
2. ما واقع مدرسة إديوفرس الإماراتية، وأهم العوامل والقوى المؤثرة عليها؟
3. ما واقع مدرسة فلوريدا الأمريكية، وأهم العوامل والقوى المؤثرة عليها؟
4. ما أوجه التشابه والاختلاف بين مدرسة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الأمريكية؟

5. ما الرؤية المقترحة لمدرسة افتراضية حكومية مصرية على ضوء كل من مدرسة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الأمريكية بما يتفق والسياق المجتمعي المصري؟

أهداف البحث: تتمثل في:

1. عرض الأسس النظرية للمدارس الافتراضية؛ من حيث الأهمية، وأسباب النشأة، وخصائص وأدوار المعلمين بها.
2. عرض واقع كل من مدرسة إديوفرس الإماراتية و مدرسة فلوريدا الأمريكية مع ذكر العوامل الثقافية لكل من الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية.
3. إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين كل من مدرسة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الأمريكية.
4. التوصل لنتائج البحث ووضع الرؤية المقترحة لمدرسة حكومية افتراضية في مصر لحل مشكلات التعليم التقليدي.

أهمية البحث: تتمثل في:

1. الإضافة للأدب التربوي في بحث نظم تعليمية غير تقليدية وهي المدارس الافتراضية.
2. مساعدة القائمين على العملية التعليمية في وضع حلول لمشكلات التعليم التقليدي.
3. استخدام الأساليب التعليمية الحديثة ومواكبة التطورات العالمية في التعليم الافتراضي، والجاهزية لأي أزمات أو كوارث.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج المقارن لجورج بيريداي بأبعاده، الوصفي، والتحليل الثقافي، والمقارن والتفسيري، والتنبؤي، وفي ضوء هذا المنهج يسير البحث وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد الإطار النظري للبحث حول أهمية التعليم الافتراضي وأنواع التعليم الافتراضي ومبررات وأسباب الأخذ بالتعليم الافتراضي وخصائص التعليم الافتراضي ودور المعلم في التعليم الافتراضي.

الخطوة الثانية: وصف واقع مدرسة إديوفرس الإماراتية.

الخطوة الثالثة: وصف واقع مدرسة فلوريدا الامريكية.

الخطوة الرابعة: عقد مقارنة تفسيرية لواقع المدارس الافتراضية في كل من المدرسة الافتراضية إديوفرس الإماراتية، ومدرسة فلوريدا الافتراضية في الولايات المتحدة الأمريكية على ضوء القوى والعوامل الثقافية.

الخطوة الخامسة: التوصل إلى رؤية مقترحة لمدرسة افتراضية حكومية في مصر على ضوء هذين النموذجين.

حدود البحث:

1. حدود موضوعية: تتمثل في تناول البحث للمدارس الافتراضية ورؤيتها ورسالتها وأهدافها ومعلميها.
2. حدود مكانية : تتمثل في تناول البحث لمدرسة إديوفرس الإماراتية الافتراضية ومدرسة فلوريدا الافتراضية الأمريكية.

مبررات اختيار مدارس إديوفرس الإماراتية الافتراضية:

- الإمارات دولة مثلها مثل الدول العربية, ولكنها من أكثر الدول العربية تقدمًا في جميع المجالات بصفة عامة والمجال الرقمي والتعليمي بصفة خاصة وتتميز باقتصادها العالي.
- أن الامارات منطقة جذب سكاني وموطنًا للتواصل مع العالم الخارجي وتوفر العديد من فرص العمل وفتح شركات عديدة.
- أن شركة إديوفرس الإماراتية وفرت فرعًا خاصًا لمدرسة إديوفرس في مصر يمكن الاستفادة منه في إنشاء المدرسة المصرية الافتراضية، كما وفرت فرعًا للطلاب الفلسطينيين بصورة مجانية، وغيرها من الفروع التي تجعلها أكثر انتشارًا.

مبررات اختيار الولايات المتحدة الأمريكية ومدرسة فلوريدا الافتراضية:

كان رائد التعلم من بعد أمريكي ويدعى كاليب فيليبس (المعروف سابقًا باسم التعليم بالمراسلة). كما تأسست أول مدرسة بالمراسلة عام 1873م بالولايات المتحدة، وكانت تسمى "جمعية تشجيع الدراسات في المنزل"، وكان مقرها في بوسطن، ماساتشوستس، الولايات المتحدة الأمريكية. كما افتتحت جامعة شيكاغو أول برنامج للتعليم عن بعد على مستوى الكلية في الولايات المتحدة.(Pregowska،2021،p3)

كما اكتسب التعليم الافتراضي سريعا موطئ قدم سريعًا في التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية، من مرحلة الروضة وحتى الصف الثاني عشر في الفترة من 2012م إلى 2013م ؛ حيث كان لدى 30 ولاية مدارس متعددة المناطق ومدارس

عبر الإنترنت بالكامل، يبلغ عدد الطلاب المسجلين فيها حوالي 310.000 طالب، وكان لدى 26 ولاية مدارس افتراضية حكومية تضم أكثر من 740.000 طالب مسجل، وفي عام 2014م وحده، أقرت 12 ولاية 17 قانونًا يتعلق باستخدام التكنولوجيا في التعليم.(Chingos، 2014، p2)

كما تأسست مدرسة فلوريدا الافتراضية (FLVS) كأول مدرسة ثانوية عامة تعتمد على الإنترنت على مستوى الولاية بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام 2000، تم إنشاء مدرسة فلوريدا الافتراضية ككيان تعليمي مستقل من قبل الهيئة التشريعية في فلوريدا؛ حيث توفر التعليم عبر الإنترنت لطلاب فلوريدا منذ مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، كجزء من نظام التعليم العام في فلوريدا، تخدم المدرسة عبر الإنترنت الطلاب بجميع مقاطعات فلوريدا البالغ عددها 67 مقاطعة، تعمل المدرسة كمدرسة عامة تقدم دورات فردية عبر الإنترنت وخيارات الالتحاق بدوام كامل، ويرتبط تمويل المدرسة مباشرة بأداء الطلاب.(Florida Virtual School)، وفي عام 2006م، كان هناك 24 نظامًا للتعليم الثانوي الافتراضي على مستوى الولاية، كانت ميشيغان أول ولاية فرضت على جميع طلاب المدارس الثانوية إكمال دورة واحدة عبر الإنترنت بنجاح من أجل التخرج.(green،2013،p27) وكانت ولاية فلوريدا هي الولاية الأولى في البلاد التي أقرت تشريعًا ينص على أن جميع طلاب مرحلة الروضة وحتى الصف الثاني عشر سيكون لديهم خيارات افتراضية بدوام كامل وجزئي من خلال مدرسة فلوريدا الافتراضية التي أصبحت خيارًا لطلاب جميع المناطق التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية. (Watson، 2014، p7)

مصطلحات البحث:

- التعليم التقليدي Traditional education:

عرفه (النعيم، 2022، ص254) بأنه طريقة التعليم التي تتخذ أسلوب الحصص والمحاضرات في الفصول والقاعات لتوصيل المنهج الدراسي للطلاب، معتمدة على التواصل بين الطالب والمعلم، كما تستخدم الوسائل التعليمية التقليدية وهي السبورة والقلم والكتاب المدرسي، ويستخدم المعلم طرق التعليم التقليدي كالحفظ والتلقين.

كما عرفه (التركي،2019، ص31) بأنه نوع من أنواع التعليم، يهدف إلى تنمية الجانب المعرفي للطالب معتمدًا على أسلوب الالقاء من قبل المعلم بدون أي جهد للبحث والاستقصاء، مستعينًا بالكتاب المدرسي كمصدر المعلومات الوحيد للمحتوى الدراسي.

ويُعرفه البحث إجرائيًا: بأنه عملية التعليم الاعتيادية منذ القدم التي يستعين فيها الطالب بالورقة والقلم لتدوين ما يتلقاه من المعلم الذي يشرح ما هو مكتوب في الكتاب المدرسي، فكلٌ من الطالب والمعلم يستخدم أدوات التعليم التقليدي القلم والسبورة والكتاب المدرسي.

- المدارس الافتراضية virtual school:

عرفها (أحمد، 2012، ص52) بأنها مؤسسات تعليمية بها محتوى تعليمي وطلاب ومعلمون ومكتبات وتجمعات، وغيرها من الأشياء الموجودة بالفعل؛ ولكن يتم التواصل بها من خلال شبكات الإنترنت دون تقيد زماني أو مكاني. وعرفها أيضًا

بأنها مدارس ليس لها مكان على أرض الواقع، حيث يتلقى التلاميذ دروسهم من منازلهم بشكل تفاعلي كما لو كانوا متواجدين في مقاعد الفصل.

كما عرفها(الشعيبي، 2021، ص39) بأنها مدرسة تستخدم الإنترنت كوسيلة لتقديم المنهج التعليمي بشكل تفاعلي دون قيود للمكان التزامني وغير التزامني.

كما عرفها(العازمي،2023،ص276) بأنها نمط من أنماط التعلم الإلكتروني الذي يتيح التواصل بين المعلم والطالب عبر الوسائل الإلكترونية التعليمية الحديثة مثل المحادثات النصية والسبورة الإلكترونية وغيرها.

ويمكن تعريفها إجرائيًا: بأنها مدارس تعليمية رقمية تتم العملية التعليمية فيها عن طريق شبكات الإنترنت، ولديها معلمون وطلاب وإداريون، وموقع للتقديم والاختبارات، وغيرها من الإمكانات المطلوبة لإتمام عملية تعليمية واقعية؛ فهي مدارس بلا مبانٍ ولا أسوار.

أولًا. الإطار النظري للمدارس الافتراضية:

نظرًا للتطورات الرقمية والافتراضية على مستوى العالم كان لزامًا إعادة النظر في طرق تعليمية مختلفة تواكب العصر وتطوراته الافتراضية، والوصول للأطفال والطلاب في منازلهم، وحماية العملية التعليمية من التعطيل في ظل الأزمات أو الكوارث أو التغيرات المناخية؛ فكان لابد من الاهتمام بالعملية التعليمية وإدماج الرقمنة بها، وتوفير مدارس افتراضية بأنواعها، واستخدام المناسب منها حسب الحاجة.

أ- أهمية التعليم الافتراضي:

تكمن أهمية التعليم الافتراضي في تقديم الدروس عبر الإنترنت، وتوفير العناصر الأساسية التي يحتاجها المعلم والطالب، والإسهام في توظيف الحاسب الآلي في عمليتي التعليم والتعلم على مستوى عالٍ من التفاعل والاتصال بين مصدر المعلومة والتعامل معها. كما يعمل التعليم الافتراضي على تبادل المعلومات والأفكار بين المدارس وبعضها، وتشجيع التنافس بين الطلاب علميًا وثقافيًا، ويعمل على التوفير المادي؛ فالمدارس الافتراضية لا تحتاج إلى قاعات للدراسة ولا ساحات مدرسية، ولا مواصلات وأدوات مدرسية مكلفة.(العزمي،2023،ص277)

وتكمن أهمية التعليم الافتراضي أيضًا في استخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة كالحاسوب والإنترنت والفيديو وغيرها في عملية التعليم؛ سواء التعليم الفعلي داخل المدارس في الفصول الدراسية أو التعليم من بعد. (التركي،2019،ص33)

كما إن البحث عن المعلومات من خلال التعليم الافتراضي وما يتضمنه من وسائل ممتعة أكثر حداثة ومتعة من البحث في الكتب؛ نظرًا لما يتضمنه من مؤشرات صوتية وحركية ولونية، وما يوفره من اختيارات تعليمية متنوعة وعديدة للطلاب والمعلمين، كما إن المعلومات التي نحصل عليها متنوعة ومتجددة باستمرار، وتوفر فرصة تبادل المعرفة والمعلومات بين الجميع مع الحصول على التغذية الراجعة، كل هذا يُعزز من أهمية التعليم الافتراضي ومدارسه.(التودري، 2004،ص 154-155)

ومن ثم تتمثل أهمية التعليم الافتراضي (الركابي،2022،ص1330،1329) فيما يلي:

1. مناسبته وملاءمته لكافة المستويات سواء طلاب أو معلمين أو أفراد.
2. أن استخدام التكنولوجيا والرقمنة في التعليم له تأثير وانطباع جيد وفاعلية جيدة تجاه الطلاب غير موجودة بالتعليم التقليدي.
3. المرونة في إتاحة الفرصة للطلاب للاختيار من بين اختيارات عديدة تتناسب مع رغباتهم التعليمية؛ حيث تعطي للطلاب إمكانية اختيار الوقت والمكان المناسبين للتعليم، مع إمكانية وضع جدول الحصص المناسب للطالب والمعلم، وإمكانية تكرار عرض تسجيل الدرس، مع إمكانية متابعة أولياء الأمور مستوى تعليم أبنائهم وإتاحة الفرصة للمعلم لإضافة أو حذف أو تعديل المحتوى الدراسي بما يتناسب مع العملية التعليمية.
4. اعتباره حلًا بديلًا لاستمرار العملية التعليمية في حالة الأزمات والكوارث؛ حيث يمكن من خلال التعليم الافتراضي عقد الندوات وورش العمل والحصول على المعلومات بوسائل تعليمية جديدة بعيدًا عن الأساليب التقليدية بدون حضور الطالب إلى مكان الدراسة.
5. يقدم التعليم الافتراضي حلًا بديلًا لنقص الأبنية التعليمية والهيئات التدريسية،ويسمح للطلاب بالالتحاق بأي مدرسة تعليمية في أي مكان في العالم.

ب- أنواع التعليم الافتراضي:

تتمثل أنواع الدورات الافتراضية المعتمدة على طبيعة التفاعل التعليمي بين المعلم والطالب، والوقت الذي يحدث فيه التفاعل فيما يلي(Dung،2020،p45):

1. الدورات التدريبية غير المتزامنة عبر الإنترنت، والتي لا تُعقد في الوقت الفعلي حيث أصبح الطلاب أكثر توجهًا ذاتيًا؛ فيقومون بعمل المقرر الدراسي والواجبات ضمن إطار زمني، ويتم التفاعل بين المعلم والطالب من خلال لوحات المناقشة، والمدونات، والبريد الإلكتروني، وما إلى ذلك، ولا يوجد وقت محدد لاجتماع الفصل، وتتميز البرامج غير المتزامنة بالمرونة والفعالية للطلاب الذين لديهم قيود زمنية أو جداول زمنية مزدحمة.
2. الدورات التدريبية المتزامنة عبر الإنترنت والتي يتم فيها التفاعل عبر الإنترنت في وقت واحد بين المعلم والطالب، ويتلقى الطلاب التعليمات من المعلم، ويتفاعلون مع معلميهم وزملائهم في الدورة من خلال النصوص والمحادثات الصوتية ومحادثات الفيديو في الفصل الدراسي الافتراضي، وتتيح بيئات التعلم المتزامنة للطلاب المشاركة في دورة تدريبية من المنزل في الوقت الفعلي.
3. الدورات التدريبية الهجينة عبر الإنترنت، والدورات المختلطة لتسهيل التفاعل الشخصي وعبر الإنترنت ؛ حيث تتطلب الدورات المختلطة الاجتماع شخصيًا خلال الفصل الدراسي، وتوفر التواصل عبر الكمبيوتر بين تلك الجلسات وجهًا لوجه، وبالتالي يمكن أن يكون النوع المختلط من التعلم الافتراضي تفاعليًا وغير متزامن ومتزامن وجهًا لوجه.

ت- مبررات وأسباب الأخذ بالتعليم الافتراضي:

هناك أسباب داخلية وخارجية تؤكدالحاجة إلى التعلم الافتراضي في العالم العربي؛ سواء كانت أسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية، ومن هذه الأسباب أو المبررات ما يلي (عبد الرحمن،2017، ص160):

1. أسباب تربوية تتمثل في: ضعف الأساليب التقليدية في التعليم عن استيعاب أعداد الطلاب، وعدم كفاية الخدمات التعليمية تجاه مقررات الدراسة وأساليب التدريس.
2. أسباب جغرافية تتمثل في: بعد المسافة بين الطلاب ومؤسسات التعليم في بعض الحالات مما يؤدي إلى عدم إعطاء فرصة لبعض الطلاب في الالتحاق بالعملية التعليمية بسبب عدم وجود مدارس في مناطقهم الجغرافية.
3. أسباب اجتماعية تتمثل في: زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم، وعجز مؤسسة التعليم عن تلبية تلك المتطلبات الاجتماعية.
4. أسباب اقتصادية تتمثل في: عدم وجود موارد مالية لتطوير التعليم.

كما ترجع مبررات استخدام التعليم الافتراضي لكونه يخدم وظيفتين أساسيتين؛ الأولى استخدامه لتخفيف الضغط المتزايد على المدارس، والأخرى أهمية التعليم الافتراضي وشرعية ممارسته في العملية التعليمية.(Wold,2011,p365)

ث- خصائص التعليم الافتراضي:

1. توسيع نطاق الوصول إلى مناهج دراسية عالية الجودة وصارمة، على سبيل المثال، تم إنشاء مدرسة وست فرجينيا الافتراضية "لتقديم دورات تعليمية عالية الجودة عبر تكنولوجيا الإنترنت للطلاب، بغض النظر عن حجم المدرسة أو موقعها."
2. توفير مدارس للطلاب الذين تركوا المدرسة الثانوية قبل التخرج منها.
3. تلبية احتياجات مجموعة متنوعة من الطلاب الذين لا يمكن استيعابهم بسهولة من خلال الفصول الدراسية التقليدية. (Clark,2001,p9-11)
4. وسيلة لخفض تكاليف التعليم وسد فجوته.

5. يمكن أن يساعد التعلم عبر الإنترنت في التغلب على تحديات التعلم للطلاب المرضى والمعرضين لخطر التسرب من المدرسة الثانوية، وحتى الطلاب الرياضيين الذين يقضون قدرًا كبيرًا من الوقت في السفر والمنافسة.
6. يعد الطلاب للمتطلبات الصارمة للكلية والمهن التي قد لا تكون متاحة لهم في البيئة التقليدية.
7. تتيح المرونة المتزايدة للتعلم عبر الإنترنت للطلاب الحصول على مزيد من الحرية فيما يتعلق بحياتهم الشخصية وتواريخ التخرج وجداول العمل.
8. تمكن الدورات عبر الإنترنت الطلاب الذين يعيشون في المناطق الريفية أو الفقيرة أو المحرومة من فرصة الحصول على دورات متخصصة مثل المستوى المتقدم، أو دورات الرياضيات ذات المستوى الأعلى، أو اللغات الأجنبية الفريدة (مثل اللاتينية) والتي قد تكون غير متاحة لهم بسبب عدم كفاية التمويل أو الطلب في منطقة معينة.
9. تمكن الدورات التدريبية عبر الإنترنت طلاب المناطق الريفية من التفاعل مع أقرانهم الذين قد لا تتاح لهم فرصة الالتقاء بهم بطرق التعليم التقليدية، وبالتالي زيادة تعرضهم لمجموعات سكنية متنوعة.
(McPherson,2008,p6-7)

ج- دور المعلم في التعليم الافتراضي:

كان المعلم في التعليم التقليدي محور العملية التعليمية ومُرسلا للمعلومات، والآمر والناهي في العملية التعليمية، والمسئول عن حشو أذهان الطلاب بالمعلومات عن طريق التلقين والإلقاء؛ حيث كان اهتمام المعلم الأول والأخير هو تنمية الجانب المعرفي للطالب.(التركي،2019، ص38)

لذلك لم تعُد الأساليب التعليمية التقليدية التي يستخدمها المعلم مناسبة لعصر انفجار المعرفة والتقدم الرقمي والافتراضي؛ لذلك يجب على المعلم التطور ومواكبة العصر الرقمي واستخدام الوسائل والإستراتيجيات الحديثة الرقمية في العملية التعليمية وتدريبه على طريقة إعداد المحتوى الدراسي رقميًا، وحث الطلاب على المشاركة والتعلم من خلال المدارس الافتراضية؛ فقد تحول دور المعلم إلى منظم ومخطط وموجه ومرشد ومحلل للعملية التعليمية، وضبط المحتوى التعليمي، وتصميم مواقع تعليمية، وعرض الأنشطة التعليمية عبر الحاسب، والحث على استخدام الإنترنت في الحصول على المعلومات وتوجيه الطلاب نحو المواقع الرقمية التعليمية المفيدة والفعالة حتى لا يتعرض الطلاب للمواقع المزيفة، ويقوم المعلم أيضًا بضبط ومراقبة القاعات التدريسية الرقمية بالمدارس الافتراضية. (التوديري،2004،ص187)

ثانيًا. شركة إديوفرس الإماراتية (https://www.eduverse-school.com/):

شركة إديوفرس هي واحدة من الشركات التي تضم أفضل المنصات التعليمية التي تستخدم لتدريس المناهج المختلفة، وذلك تحت إشراف شركة ليرن سفير بالإمارات العربية المتحدة، كما يدعم مؤسسي إديوفرس أونلاين فريق استثنائي يضم أكثر من 300 مدرس متفانٍ، مهتمين بالتعليم وملتزمين بنجاح الطلاب. كما يتكون الفريق الإداري من حوالي ثلاثين فردا من ذوي الخبرات الواسعة في مجال التعليم، يشرفون على سير العمل بسلاسة وكفاءة، ويشمل هذا الفريق رؤساء الأقسام، منسقي المواد، ومديري المراحل. كما يضم الفريق مجموعة متميزة من موظفي إدخال البيانات، وممثلي خدمة العملاء، ومتخصصي الدعم الفني.

فهي تعد مؤسسة تعليمية رائدة متخصصة في تقديم خدمات وحلول تعليمية عالية الجودة للطلاب من مختلف الفئات الدراسية والجنسيات، وتقوم بمساعدة الأفراد لتحقيق رؤيتها في توفير التعليم والتدريب عالي الجودة، ويقع مقر الشركة في دولة

الإمارات العربية المتحدة بمدينة الشارقة للإعلام، تم إنشاؤها منذ أربع سنوات، وقامت المؤسسة منذ تأسيسها وحتى الآن بتعليم أكثر من 10000 طالب، وأسهمت بشكل كبير في النمو المهني لأكثر من 2000 معلم من خلال البرامج التدريبية الشاملة الخاصة بها.(نظرة عن إيديوفيرس ،2024)

كما تمتلك شركة إديوفرس 42% من شركة Amber & Oak، وهي شركة بريطانية للنشر والتوزيع، تهتم بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد نشأت هذه الشراكة من رؤية مشتركة لرعاية عقول الصغار؛ حيث تعمل Amber & Oak على صياغة تجارب تعليمية تتجانس مع فضول الطفولة وتساؤلاتها، وبرامجها مخصصة للأطفال، وليست مجرد أدوات تعليمية، وتقدم الشركة سلسلة "Mind Buzz" وهي مجموعة حصرية لمصادر التعلم صممت خصيصًا لتنمية عقول أطفال رياض الأطفال؛ حيث تشتمل سلسلة الطفولة على دروس في الصوتيات، والرياضيات، والمواد الثقافية (العلوم والدراسات الاجتماعية)، ومهارات الحياة العملية، واللغة العربية، كما يتم توزيع المحتوى بشكل إستراتيجي عبر ثلاث مستويات تطورية، ومناهجها التعليمية هي نسيج فريد يجمع بين نظريات فلاسفة التعليم الشهيرين؛ مثل جان بياجيه، وماريا مونتيسوري مع أساليب التعلم المعاصرة المعتمِدة على التحقيق.(شركة Amber & Oak،2024)

أ- **رؤية ورسالة مدرسة إديوفرس الافتراضية الإماراتية:**

(https://www.eduverse-school.com/)

1. **الرؤية:** تحقيق فرص تعليمية مستدامة وبناء عالم لا يعرف فيه التعليم حدودًا، ويقابل البحث عن المعرفة بفرص هائلة من خلال تبني التكنولوجيا

والابتكار؛ حيث تسعى إلى توفير التعليم الشامل، وتمكين كل عقل من الوصول إلى أقصى إمكاناته.

2. **الرسالة:** توفير التعلم مدى الحياة للجميع في Eduverse، وإطلاق العنان لإمكانات كل متعلم من خلال توفير مجموعة واسعة من الفرص التعليمية، وتعزيز نظام بيئي رقمي شامل يساعد في الوصول إلى المعرفة بدون حدود للتعليم، وتقوم بتزويد الأفراد بالأدوات والموارد التي يحتاجونها لتحقيق تطلعاتهم التعليمية، وتحويل حياتهم، وإثراء المجتمع العالمي بالمعرفة.

ب- **أهداف مدرسة إديوفرس الافتراضية الإماراتية (https://www.eduverse-school.com/):**

1. **الابتكار:** من خلال تعزيز تجربة التعلم، وجعلها أكثر جاذبية وكفاءة وفعالية.
2. **التعلم مدى الحياة:** من خلال السعي وراء المعرفة في كل مرحلة من مراحل الحياة، وتعزيز ثقافة التعليم المستمر والتنمية الشخصية كمسعى مدى الحياة.
3. **الشمولية:** من خلال تصميم المدرسة وخدماتها بحيث تكون مرحبة وملائمة للطلاب من جميع مناحي الحياة، مما يضمن تكافؤ الفرص للجميع للتعلم والنمو.
4. **المرونة:** من خلال فهم الاحتياجات المتنوعة للطلاب وتقديم طرق تعليمية مرنة تسمح للأفراد بالتعلم بالسرعة التي تناسبهم، وفي مساحتهم الخاصة، ووفقًا لشروطهم الخاصة.
5. **التميز:** من خلال تقديم محتوى جيد داعم للطلاب.

6. **التعاون:** من خلال تعزيز الروابط بين الطلاب والمعلمين وخبراء الصناعة عن طريق توفير بيئة تشجع على مشاركة الدعم والنمو الاجتماعي .
7. **النزاهة:** من خلال العمل بنزاهة وشفافية وتقديم محتوى وتجارب تعليمية صادقة ودقيقة وذات معنى.
8. **التمكين:** من خلال تزويد أصحاب العمل بالأدوات والمهارات والمعرفة اللازمة لتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية، وتقديم إسهامات إيجابية للمجتمع.
9. **الاحترام:** من خلال احترام شخصية كل طالب، وتقدير وجهات النظر، والإسهام في مجتمع التعلم.
10. **الاستدامة:** من خلال تقديم حلول تعليمية تخدم الأجيال القادمة.

ت- طبيعة عمل شركة إديوفرس الإماراتية الافتراضية (https://www.eduverse-school.com):

تعمل شركة إيديوفيرس على إبقاء الطلاب مندمجين ومتفاعلين في بيئة عبر الإنترنت؛ لذلك تستخدم مجموعة متنوعة من **الإستراتيجيات والأدوات** التي تعزز التعلم النشط والتعاون والتفاعل بين الطلاب، والتي تتمثل في:

1. أدوات التعلم التفاعلية: مثل دروس الوسائط المتعددة، والاختبارات، واستطلاعات الرأي، والألعاب التعليمية التفاعلية، التي تشجع الطلاب على المشاركة النشطة والاهتمام بالعملية التعليمية.
2. التعاون والتعلم مع الأقران : مثل دروس الوسائط المتعددة، والاختبارات، ونتائج الاختبارات، والألعاب التعليمية التفاعلية التي تشجع الطلاب على المشاركة النشطة وتبقيهم مهتمين بعملية التعلم.

3. ردود الفعل في الوقت الحقيقي (التغذية الراجعة): حيث يقدم المعلمون تعليقات في الوقت المناسب على الواجبات والمشروعات والتقييمات؛ مما يسمح للطلاب بتقدير تقدمهم ومجالات تحسنهم، وتساعد أيضًا على بقاء الطلاب محفزين ومشاركين في رحلة التعلم الخاصة بهم.
4. الإنجازات والحوافز: حيث دمج عناصر اللعب، مثل الشارات والنقاط ولوحات المتصدرين، لتوفير شعور المنافسة ومكافأة الطلاب على إنجازاتهم.
5. مسارات التعلم المخصوصة: فهي تقنيات التعلم التكيفي وخطط التعلم الفردية التي تلبي الاحتياجات الفريدة ونقاط القوة وأساليب التعلم لكل طالب؛ حيث يساعد هذا النهج الشخصي في الحفاظ على اهتمام الطلاب ومشاركتهم، من خلال تزويدهم بالمحتوى والأنشطة ذات الصلة.
6. التواصل المنتظم: حيث يحافظ المعلمون والطلاب على التواصل المنتظم من خلال قنوات مختلفة، مثل رسائل LMS والمحاضرات المباشرة اليومية، ويساعد هذا التفاعل المتسق على بناء علاقات قوية، ويبقي الطلاب مسئولين، ويوفر فرصًا للدعم والتوازن في الوقت الفعلي.
7. تنوع المحتوى الدراسي: حيث تستخدم مدرسة إديوفرس طرقًا مختلفة لتوصيل المحتوى، مثل محاضرات الفيديو، والدروس النصية، وعروض الوسائط المتعددة، للحفاظ على تجربة تعلم جديدة جاذبة للطلاب.
8. خدمات تدعم الطلاب: تتمثل في الدروس الخصوصية، والمساعدة الفنية، والمتابعة الإدارية، وخدمة العملاء؛ مما يشعر الطلاب بالدعم وإمكانية الوصول إلى الموارد التي يحتاجون إليها للنجاح في بيئة التعلم عبر الإنترنت.

كما إن لمدرسة إديوفرس الافتراضية **مشاريع تعليمية** في أماكن مختلفة على مستوى العالم، منها:

- **مدرسة إيديوفيرس المصرية:** مدرسة رائدة في مجال التعلم عن بعد، متخصصة في تقديم المنهج المصري (عربي / لغات) من سن الروضة وحتى المرحلة الثانوية. كما إنها أحد مشاريع شركة إديوفرس الإماراتية، ويديرها ويشرف عليها دكتور تامر أنور ودكتور أحمد علي، وهم ذوو سابقة أعمال رائدة في تقديم المنهج المصري من خلال إشرافهم على المدرسة المصرية الإلكترونية المعروفة EVS ، وهي المدرسة المصرية الإلكترونية الوحيدة الحاصلة علي شهادة الجودة مع وسام الاستحقاق لعام ٢٠٢٢ من مؤسسة Array الأمريكية لاعتماد المدارس والجامعات، كما تقدم المناهج المدرسية المصرية للطلاب المصريين داخل وخارج مصر لجميع المراحل الدراسية، بالاضافة إلى توفير كورسات صيفية. (2024،Eduverse-school)
- **مدرسة إديوفرس الدولية (EIS):** والتي تم إنشاؤها في يوليو عام 2023م وتلبي احتياجات مجموعة متنوعة من الطلاب، حيث تقدم لهم منهجًا أمريكيًا قويًا يدرسه فريق من المعلمين ذوي الخبرة، يعمل هذا على تعزيز نظام بيئي تعليمي شامل لا يلبي احتياجات الطلاب المصريين فحسب؛ بل يتردد صداه أيضًا مع الجمهور الدولي الذي يبحث عن معايير تعليمية متميزة.(مدرسة إيديوفيرس الدولية،2024)
- **مدرسة إديوفرس اليمنية** : والتي تم إنشاؤها في نوفمبر عام 2023م ، وذلك لتوسيع خدمات مدرسة إديوفرس التعليمية في اليمن، مما يعزز رؤية المدرسة في سد الفجوات التعليمية على المستوى الإقليمي؛ فقد بدأ هذا المشروع بتوقيع

بروتوكول مع مدرسة اليمن الدولية والحصول على الموافقة المبدئية من وزارة التعليم اليمنية، مما سمح بتسجيل الطلاب وتقديم المناهج الدراسية عبر الإنترنت، ومع الاستمرار في النمو، من المحتمل توقيع بروتوكول آخر مع مدرسة الواحة اليمنية. فلا يهدف هذا التعاون إلى إثراء التجربة التعليمية للطلاب اليمنيين فحسب؛ بل تم التخطيط له أيضًا بشكل إستراتيجي لاحتضان الطلاب السودانيين، وتوسيع نطاق تأثير هذه المدرسة وترسيخ وجودها في الشرق الأوسط وخارجه.(المدرسة اليمنية الإلكترونية،2024)

- **مدرسة إديوفرس الفلسطينية:** حيث تم تطوعًا إنشاء مدرسة إلكترونية مجانية مخصصة بالكامل للطلاب الفلسطينيين في جميع المستويات الدراسية. تسمح هذه المنصة للطلاب بالتسجيل دون أي تكلفة والوصول فورًا إلى مجموعة شاملة من الموارد التعليمية، بما في ذلك دروس الفيديو والاختبارات التي تغطي مناهجهم الدراسية بأكملها؛ مما يضمن حصول كل طفل على التعليم، بغض النظر عن القيود الجغرافية أو الاجتماعية والاقتصادية.(مدرسة إيديوفيرس الفلسطينية،2024)
- **أكاديمية YoungL:**هي أكاديمية تقدم اللغة الإنجليزية للأطفال والمراهقين من خلال معلمين يتحدثون اللغة الإنجليزية كلغة أم، كما إن هناك شراكة بين إيديوفيرس وشركة Imperial English UK لتميزهم في تعليم اللغة الإنجليزية؛ فقد تم تصميم المناهج الدراسية بعناية من خلال دمج الممارسة اليومية للغة في حياة الطلاب، مما يضمن تفاعلهم مع اللغة الإنجليزية بطريقة طبيعية وفعّالة.(أكاديمية YoungL، 2024)

ث- **المعلم في مدرسة إديوفرس الافتراضية الإماراتية:**

أطلقت شركة إديوفرس الافتراضية الإماراتية منصة إديوفرس Careers لتدريب المعلمين وتوظيفهم؛ حيث تم إنشاء هذه المنصة بهدف رعاية مجتمع يستطيع فيه المعلمون تعزيز مهاراتهم وإيجاد فرص عمل مجزية، تمر المنصة بمرحلة نشطة من تطوير المحتوى مع توفير دورات مسجلة مصممة لتزويد المعلمين بأساليب تعليمية متطورة وخبرة في موضوع محدد. كما يقوم المعلمون بإنشاء ملفاتهم الشخصية، وصياغة سيرهم الذاتية المهنية ورفعها على تلك المنصة ، فهي بمثابة مستودع لإنجازات المعلمين مع تحميل وتخزين جميع شهاداتهم، والتي تخضع لعملية تحقق شاملة للحفاظ على أعلى معايير المصداقية، كما تعمل المنصة كجسر يربط المعلمين بالمدارس والمؤسسات التعليمية، ويتمتع أصحاب العمل بفرصة فريدة لاستكشاف هذه الملفات الشخصية الشاملة للمعلمين، ومراجعة أوراق الاعتماد التي تم التحقق منها، وتوظيف المعلمين المتفوقين من الدرجة الأولى. (إيديوفيرس للمسارات المهنية،2024)

كما اختص فرع إيديوفيرس في مصر بإطلاق برنامج تلفزيونيً يسمى صناع العقول ، وهو برنامج مبتكر ومشوق يقدمه المدير التنفيذي للفرع المصري الدكتور تامر أنور؛ حيث يتبع البرنامج نمط المسابقات الموهوبة الشهيرة مثل "ذا فويس" و"شارك تانك"، وذلك للمعلمين فقط؛ فيقدم كل معلم عرضًا تعليميًا ملهمًا يُبرز إبداعه وخبراته التربوية ضمن إطار مسابقة مثيرة، وتقوم لجنة من خبراء التعليم بتقييم كل أداء، ويتم تكريم المعلم المتميز بجائزة مجزية قدرها 100،000 جنيه مصري.(صناع العقول،2024)

ج- **القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على التعليم الافتراضي في الإمارات :**

1. العامل الجغرافي:

دولة الإمارات العربية المتحدة هي دولة اتحادية مكونة من سبع إمارات، عاصمتها مدينة أبوظبي، وتقع في قارة آسيا، وتحديدًا في الجهة الغربية الجنوبية منها في شرق الجزيرة العربية. يحدها من الشمال والشمال الغربي الخليج العربي، ومن الجنوب والغرب المملكة العربية السعودية، ومن الجنوب الشرقي سلطنة عمان، وهكذا كانت دولة الإمارات نقطة وصل حضارية، ومنطقة جذب سكاني لتوفير فرص عمل وشركات عديدة.(البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات ،2024) حيث تقع في منطقة جنوب الخليج العربي الذي يجمع مستوطنات بشرية ذات قدر من الأهمية تتميز بصفات وملامح حضارية تميزها عن غيرها من الدول، وقد ظلت الإمارات موطنًا ذات مستوى عال من الرقي والتواصل مع العالم الخارجي.(الظهوري،2022،ص244)

اتضح ذلك عند إنشاء شركة إديوفرس الإماراتية التي قامت بتوسيع نطاقها الجغرافي، وقامت بإنشاء مدارس للطلاب المصريين واليمنيين والطلاب الفلسطينيين، وهناك مدرسة دولية لجميع دول العالم يقدم فيها المنهج الأمريكي.

2. العامل الاقتصادي:

تتمتع الإمارات العربية باقتصاد مزدهر منذ خمسينات القرن الماضي، وذلك بسبب قطاعات الزراعة في الواحات وصيد الأسماك وتجارة التمور واللؤلؤ. وبعد اكتشاف النفط أدى ذلك إلى تحول عجلة الاقتصاد وتغير الهيكل الاقتصادي للدولة؛ حيث أصبح يعتمد بشكل كبير على إنتاج وتصدير البترول وازدهرت القطاعات الأخرى مثل قطاع الصناعة وقطاع تجارة الجملة والتجزئة والشركات التجارية

وخدمات الأعمال والتشييد والبناء. وقامت دولة الإمارات أيضًا بتحفيز التوجه نحو الاستدامة، ومواصلة سياسة الانفتاح والارتباط الفعّال مع الأسواق العالمية وبناء الشراكات الدولية، وتبني المقاربات الحديثة والاتجاهات المستقبلية في التنمية الاقتصادية.(الاقتصاد،2024)

وما زالت تعتمد الإمارات بشكل كبير على النفط؛ إلا أنها تتمتع بأكبر اقتصاد متنوع تُسهم فيه قطاعات غير نفطية مثل قطاعات التجارة والصناعة والنقل والعقارات والمعلومات والتكنولوجيا والقطاعات الخدمية المتطورة كالتعليم والصحة بحوالي 71% من إجمالي الناتج المحلي لعام 2020م؛ فدولة الإمارات نموذجًا للدولة التي تبني إستراتيجية التنوع الاقتصادي وذلك عن طريق الانتقال من الاقتصاد الأحادي إلى الاقتصاد الأكثر تنوعًا المشجع على الابتكار وقطاعات القيمة المضافة.(بقة، 2023,ص 97)

وهكذا أصبحت الإمارات أهم مركز اقتصادي في الشرق الأوسط وجاذبة لرءوس أموال وشركات كبرى، كما إنها تعمل وفق أحدث نظم إدارة الأعمال، ومن ثم يتضح تأثير العامل الاقتصادي عند إنشاء شركة إيديوفيرس بفروعها في العديد من الدول وتوفير كوادر تعليمية عالية المستوى وبمرتبات مجزية، وإنشاء مدرسة افتراضية متكاملة مجانية للطلاب الفلسطينيين، وكذلك توفير منصة خاصة بتدريب المعلمين وتوظيفهم، مع إتاحة فرصة للمنافسة بين المعلمين المصريين في فرع مدرسة إيديوفيرس المصرية لتكريم المعلمين المتميزين بجائزة مالية قدرها 100 ألف جنية مصري.

3. العامل الاجتماعي:

مجتمع دولة الإمارات مجتمع عربي مسلم له عاداته وتقاليده وتعاليمه المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي؛ إلّا أن هذا المجتمع شهد تغييرات في الأنظمة الاجتماعية وأنماط السلوك وأساليب الحياة اليومية، فهناك تغيرات ظهر نجدها بعد ظهور البترول وهي توافد البشر، وينقسم هؤلاء الوافدون إلى ثلاثة أقسام (بور،2009):

- القسم الأول هم العرب الذين تجمعهم مع المواطنين لغة مشتركة وعادات وتقاليد متقاربة ويقومون بالعمل في المدارس الحكومية الإماراتية.
- والقسم الثاني هم الغربيون الذين يعد أغلبهم من الخبراء المتخصصين ولهم رواتب عالية جدًا.
- بقية الوافدين من البلدان الآسيوية، وهم طبقة العمال التي تمارس مهنًا عديدة متنوعة كالخدمة في البيوت والمزارع وغيرها.

ويضم المجتمع الإمارات خليطا من البشر منهم مواطنون وهم أقلية، والأغلبية وافدة من جنسيات متنوعة؛ منها عمالة بسيطة وعمالة على درجة عالية من المهارة والتقنية ورواد ورجال أعمال وأصحاب شركات وغير هؤلاء، ولا شك أن لهذا المجتمع المتنوع متطلبات تعليمية متنوعة ومنها الالتحاق ببرامج دولية، وبرامج تعليمية من بعد، ومدارس افتراضية، واتضح ذلك في انتشار مدرسة إيديوفيرس الافتراضية التوسع في إنشاء فروع عديدة لها في الدول الأخرى.

ثالثًا: المدارس الافتراضية الأمريكية " مدرسة فلوريدا نموذجا":

يعد التعلم عبر الإنترنت من خلال المدارس الافتراضية أحد أهم التطورات في محاولة إعادة التفكير في فعالية التعليم بالولايات المتحدة؛ حيث توفر المدرسة

الافتراضية إمكانية الوصول إلى بيئات التعلم التعاونية والذاتية عبر الإنترنت، لذلك يجب أن يكون طلاب اليوم قادرين على الجمع بين هذه المهارات والاستخدام الفعال للتكنولوجيا لتحقيق النجاح في الوظائف الحالية والمستقبلية. ومع ذلك، يقوم التعلم الافتراضي على دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في تصميمه التعليمي وتقديمه وتنفيذه؛ لذلك يعمل قادة المدارس الافتراضية والإداريون والمعلمون على أن يكتسب الطلاب الذين يتعلمون في بيئات عبر الإنترنت المهارات اللازمة للمنافسة كمواطنين وعاملين في القرن الحادي والعشرين.(The North American Council for Online Learning and the Partnership for 21st Century Skills،2006،p3)

بدأت مدرسة فلوريدا الافتراضية (FLVS) باعتبارها مدرسة رقمية في مقاطعة أورانج بولاية فلوريدا عام 1996م، وبتشجيع من وزارة التعليم في فلوريدا Department of Education(DOE) ، ثم دخلت بعد ذلك في شراكة مع مقاطعة ألاتشوا وحصلت على منحة قدرها 200 ألف دولار من وزارة التعليم في نوفمبر 1996م، بهدف تطوير مشروع مدرسة فلوريدا الثانوية (FHS) The Florida High School، وتم إطلاق مدرسة فلوريدا الثانوية رسميًا مع سبعة موظفين في أغسطس عام 1997م. ثم أصبحت مدرسة فلوريدا الافتراضية FLVS ممولة بالكامل كمدرسة افتراضية على مستوى الولاية، وأصبحت جزءًا من برنامج تمويل التعليم بفلوريدا the Florida Education Finance Program (FEFP). ثم واصلت مدرسة فلوريدا الافتراضية FLVS النمو وأصبحت منطقة مدرسية على مستوى الولاية؛ حيث تخدم الطلاب بدوام كامل وجزئي، وأصبحت تابعة لجميع مناطق فلوريدا التعليمية.(Watson,2014,p2)

ومدرسة فلوريدا الافتراضية FLVS هي منطقة مدرسية عامة معتمدة بالكامل على مستوى الولاية، تقدم أكثر من 190 دورة تدريبية لطلاب مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر، يستخدم معلموها المعتمدون مجموعة متنوعة من البرامج التعليمية المخصصة لإنشاء خطط تعليمية فردية لكل طالب. منذ عام 1997، أكمل طلابها بنجاح أكثر من 5.1 مليون تسجيل في الفصل الدراسي، توفر أيضًا مناهجها الرقمية وخبراتها لبرامج التعلم عبر الإنترنت والمختلطة في جميع أنحاء البلاد. تشمل الخدمات ترخيص المناهج الدراسية ومدرسة فلوريدا العالمية ومدارس المقاطعة الافتراضية ومختبرات التعلم الرقمي والتطوير المهني.(Florida Virtual School)

كما تمثل أيضًا نموذجًا من نماذج المدارس الافتراضية في أمريكا، والتي كانت عبارة عن تعاون بين مدرستين بمنطقتين في فلوريدا، ثم تم قبول فكرة تلك المدرسة الافتراضية بجميع مقاطعات فلوريدا البالغ عددها 67 مقاطعة؛ حيث تعد كيانًا قابلًا للاستمرار ومعتمدة من خلال وكالتين؛ لجنة الاعتماد الدولي وعبر الإقليمي، والرابطة الجنوبية للكليات والمدارس. ويعتبر الطالب هو محور كل قرار تأخذه تلك المدرسة، حيث تركز (جولي يونج) الرئيس والمدير التنفيذي لشركة المدرسة الافتراضية على الطلاب بشكل كبير وتمكن موظفيها من القيام بما هو في مصلحة الطلاب في جميع الأوقات؛ لذلك بدأت تلك المدرسة الافتراضية في النمو وزاد عدد دوراتها التدريبية من خمس دورات في عام 1997م إلى 16 دورة في العام الدراسي 1998-1999م، وفي العام الدراسي 1999م-2000م تضاعف عدد الدورات التدريبية وبدأت مدرسة فلوريد في ترسيخ جذورها في ولاية فلوريدا.(McPherson,2008,p13-15)، وبحلول عام 2008م تجاوز عدد المسجلين في مدرسة فلوريدا حوالي 154000طالب؛ فقد تم إنشاء تلك المدارس وعقد الدورات التدريبية لأسباب عدة، منها: الطلاب الأوائل الذين لم يتم تقديم الدورات

في مدارسهم، أو أنه تم تقديمها في وقت غير مناسب لهم، وكذلك للطلاب الذين لم تُلبي المدارس التقليدية احتياجاتهم، كما إنها وسيلة لحل مشكلة الفصول الدراسية المكتظة.(Mackey,2009,p3)

كما يشمل الطاقم الإداري لمدرسة فلوريدا الافتراضية مديرًا تنفيذيًا، وكبير مسئولين أكاديميين، ومسئول المعلومات الرئيس ومدير المناهج والتعليم، بالإضافة إلى أربعة مديرين إقليميين وموظفي الدعم؛ فجميع وظائف أعضاء هيئة التدريس والموظفين في المدرسة بدوام كامل، نتيجة للمشكلات التي تم مواجهتها في العمل بدوام جزئي، ويعمل الموظفون الإداريون "افتراضيًا" مع منسقي المناطق.(Clark,2001,p6)

وتتميز مدرسة فلوريدا الافتراضية بأنها (FLVS) (Florida Virtual School,2013-2014,p2):

1. منطقة مدارس عامة في فلوريدا، تتألف من خمس مدارس تخدم ولاية فلوريدا بأكملها منها 3 مدارس بدوام جزئي ومدرستين بدوام كامل حيث:

- في نظام الدراسة بدوام كامل يأخذ الطلاب جميع الدورات الدراسية، وهو متاح لطلاب المدارس العامة من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر، ويتبع تقويمًا مدرسيًا تقليديًا مدته 180 يومًا.
- في الدراسة بالدوام الجزئي يأخذ الطلاب دورة واحدة أو دورتين أو أكثر بالإضافة إلى الدورات الدراسية العادية، وهي متاحة لطلاب المدارس الحكومية والخاصة وطلاب المدارس المنزلية في الصفوف من رياض الأطفال حتى الثاني عشر، ويتبع تقويمًا مرنًا مدته 365 يومًا ؛ حتى يتمكن

الطلاب من التسجيل في أي وقت على مدار العام ويتواصل الطلاب مع المعلمين طوال أيام الأسبوع.

2. التمويل قائم على الأداء: تتلقى FLVS التمويل فقط للطلاب الذين أكملوا الدورات التدريبية بنجاح.
3. التعليم قائم على الكفاءة: من خلال التعليم الشخصي، يتم منح الطلاب فرصة التحسين المستمر.
4. المعلمون مدربون تدريبًا عاليًا: فجميع المعلمون حاصلون على شهادة فلوريدا في مجالات المحتوى التي يقومون بتدريسها، وقد أكملوا تطويرًا مهنيًا واسع النطاق في مجال التعليم الافتراضي.

أ- **رؤية ورسالة مدرسة فلوريدا الافتراضية الأمريكية** (Mission & Vision,2024):

1. **الرؤية:** قيادة التعليم عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم من خلال الحلول الرقمية المبتكرة التي تضفي طابعًا فرديًا على التعلم لكل طالب.
2. **الرسالة:** القيام بتجهيز الطلاب لتحقيق النجاح من خلال تطوير وتقديم التعلم الرقمي عالي الجودة من خلال منصة عبر الإنترنت .

ب- **أهداف مدرسة فلوريدا الافتراضية الأمريكية:** (Our Values,2024)

1. التفوق من خلال تقديم الأفضل دائما.
2. الابتكار من خلال قيادة التعلم التحويلي من التقليدي إلى الافتراضي.
3. بناء اتصال بين المدرسة والمجتمع.
4. التوازن والمرونة.
5. التواصل من خلال الاستماع والتعاون والتشارك.

ت- طبيعة عمل مدرسة فلوريدا الافتراضية الأمريكية:

تعمل المدرسة من خلال تقديم الدورات عن طريق الإنترنت؛ لذلك قامت باستخدام وسيلة جديدة لمنح الطلاب المرونة اللازمة للتعلم في الزمان والمكان الأكثر ملاءمة لهم، فقد أنشأت المدرسة شعار "في أي وقت وأي مكان وأي مسار وأي سرعة" ليعكس فلسفتها المتمثلة في أن التعلم هو نشاط مستمر لا يقتصر فقط على الفصول الدراسية وجداول الفصول الدراسية، ومن أجل توفير هذه المرونة، أنشأت المدرسة منهجًا دراسيًا قائمًا على الإنترنت حتى يتمكن الطلاب من الوصول إلى الدورات الدراسية الخاصة بهم من أي جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت، وسمحت للطلاب بتكرار الدورات أو الوحدات عدة مرات حسب الحاجة حتى يتقنوا المفاهيم؛ وفي النهاية تم السماح للطلاب بالتسجيل في الدورات في أي وقت على مدار العام، حتى يتمكنوا من العمل بوتيرة متسارعة أو تقليدية أو ممتدة. بمرور الوقت، أدركت المدرسة أيضًا أن الطلاب بحاجة إلى الوصول إلى المعلمين خلال عطلات نهاية الأسبوع وفي المساء؛ لذلك بدأت تطلب من المعلمين أن يكونوا متاحين في أيام الأسبوع وعطلات نهاية الأسبوع من الساعة 8 صباحًا حتى 8 مساءً، ومن أجل تقديم بيئة تعليمية أكثر مرونة.(Mackey,2009,p16-17)

كما تتطور مدرسة فلوريدا الافتراضية باستمرار استجابة للتغيرات في التشريعات والتمويل وكذلك في محاولة لتقديم خدمة أفضل لطلابها؛ لذلك بدأت المدرسة في تكوين **شراكات** مع منظمات خارجية من أجل تجربة أساليب مختلفة لتقديم فرص التعلم التعليمي، ومن هذه الشراكات (Mackey,2009,p16-17):

- شراكة مدرسة فلوريدا الافتراضية مع جامعة سنترال فلوريدا لتحسين التدريس عبر الإنترنت، حيث يمكن لطلاب الجامعات أن يتدربوا ليصبحوا معلمين عبر

الإنترنت من خلال التدريب مع معلمي مدرسة فلوريدا الافتراضية، وخلال فترة التدريب، ينغمس طلاب الكلية في بيئة المدرسة عبر الإنترنت، ويكتسبون خبرة في العمل عبر الإنترنت ، فضلا عن توفير التعليم المباشر عن طريق الندوات عبر الإنترنت ، والاجتماع مع طلاب تلك المدارس وأسرهم عن طريق المكالمات الجماعية، والتفاعل مع المعلمين الآخرين وفرق التدريس عبر الإنترنت ، وتقييم عمل الطلاب.

- شراكة مدرسة فلوريدا الافتراضية مع شركة 360ED، وهي شركة ألعاب تعليمية عبر الإنترنت، أسسها مدير تنفيذي سابق في Electronic Arts، عملت مدرسة فلوريدا الافتراضية وشركة ED360 معًا على مدار العامين الماضيين لإنشاء Conspiracy Code، وهي لعبة تعليمية غامرة تُدرّس دورة كاملة في التاريخ الأمريكي، وفي اللعبة يلعب الطلاب دور فتاة وصبي تتمثل مهمتهما في إنقاذ أجزاء من التاريخ الأمريكي من الفساد، قامت المجموعتان ببناء مكونات تقييمية وقائمة على المشروع في اللعبة التي تم إطلاقها في يونيو 2009م.

ث- معلم مدرسة فلوريدا الافتراضية الأمريكية:

يعمل معلمو مدرسة فلوريدا الافتراضية عبر الإنترنت من بعد، ويتواصلون مع الطلاب وأولياء الأمور في المقام الأول عن طريق البريد الإلكتروني والهاتف؛ وعلى الرغم من أن المعلمين والطلاب لن يتفاعلوا وجهًا لوجه مع بعضهم البعض إلا بصورة قليلة أو لا يتفاعلون على الإطلاق، إلا أن المدرسة قامت بإنشاء بيئة تعليمية "عالية التفاعل" حيث يقوم المعلمون بإشراك الطلاب ليس فقط في لقاءات تعليمية فردية، ولكن أيضًا في الجلسات الجماعية والدروس الخصوصية، ومن شأن مثل هذه البيئة أن تمكن المعلمين من بناء علاقات عميقة مع طلابهم من خلال التواصل

المتكرر عن طريق المكالمات الهاتفية ورسائل البريد الإلكتروني والمحادثات عبر الإنترنت والرسائل الفورية ومنتديات المناقشة.(Mackey,2009,p3)

كما أن المعلمين في مدرسة فلوريدا الافتراضية مؤهلون للحصول على تعليم فعال للغاية، وطاقم التدريس لديه اعتماد للتدريس في ولاية فلوريدا، وإذا لم يكن حاصلًا على شهادة التدريس الاحترافي من فلوريدا، فيتم التقديم بطلب لوزارة التعليم في فلوريدا عبر الإنترنت، وتقديم الأوراق والرسوم المطلوبة للحصول على رخصة التدريس.(Instructional Careers، 2024)

ج- القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على التعليم الافتراضي في أمريكا:

1. العامل الجغرافي:

تعد المقاطعة أو المقاطعة المكافئة بالولايات المتحدة الأمريكية هي تقسيم إداري أو سياسي لولاية أمريكية أو أقاليم أخرى في الولايات المتحدة والتي تتكون من منطقة جغرافية ذات حدود مقسمة لمقاطعات أو مقاطعات مكافئة، وعادةً ما يكون هناك تقسيم إداري أو سياسي. كما يُستخدم مصطلح " مقاطعة " في 48 ولاية، بينما يوجد في ولاية لويزيانا وألاسكا تقسيمات فرعية مكافئة تسمى الأبرشيات والأحياء، على التوالي. كما تختلف السلطات الحكومية الأمريكية للمقاطعات بشكل كبير بين الولايات، وتنقسم مدينة نيويورك بشكل فريد إلى خمس مقاطعات.(County)2024،United States))

كان للعامل الجغرافي تأثيره الواضح في انتشار التعليم الافتراضي بفلوريدا؛ حيث اكتسب التعليم الافتراضي موطئ قدم سريع في التعليم من مرحلة الروضة وحتى الصف الثاني عشر في الولايات المتحدة، وفي الفترة 2012-2013، كان لدى 30 ولاية مدارس متعددة المناطق، ومدارس عبر الإنترنت بالكامل، يبلغ عدد الطلاب

المسجلين فيها حوالي 310.000 طالب، وكان لدى 26 ولاية مدارس افتراضية حكومية تضم أكثر من 740.000 طالب مسجل، تمثل هذه الأرقام قطرة في دلو نظام التعليم العام الذي يضم 14.7 مليون طالب في المدارس الثانوية، لكنها تتزايد بسرعة؛ حيث تضاعفت معدلات الالتحاق بالدورات الدراسية، وفي عام 2014 سنت 12 ولاية 17 قانونًا يتعلق باستخدام التكنولوجيا في التعليم.(Chingos,2014,p2)

ثم تم إطلاق المدرسة الافتراضية في ولاية فلوريدا، والتي واصلت النمو وأصبحت تابعة لجميع مناطق فلوريدا التعليمية والتي تم قبول اعتمادها بجميع مقاطعات فلوريدا، كما وضعت مدرسة فلوريدا الافتراضية رؤية واضحة، تتمثل في قيادة التعليم عبر الإنترنت في جميع انحاء العالم.

2. العامل الاقتصادي:

يمثل اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر اقتصاد في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي، كما إنه اقتصاد مختلط متطور ومتقدم، وهي ثاني أكبر دولة من حيث تعادل القوة الشرائية، بعد الصين . لديها سابع أعلى نصيب للفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العالم، وثامن أعلى نصيب للفرد من الناتج المحلي الإجمالي اعتبارًا من عام 2022، استحوذت الولايات المتحدة على 26٪ من الاقتصاد العالمي في عام 2023 بالقيمة الاسمية، وحوالي 15.5% من حيث الشراكة بين القطاعين العام والخاص.(Economy of the United States,2024)

لذلك كان تأثير العامل الاقتصادي في التعليم الافتراضي من خلال حصول المدرسة الافتراضية الفيدرالية في بداية نشأتها على منحة قدرها 200 ألف دولار من وزارة التعليم، وبعد انتهاء المنحة أصبحت ممولة بالكامل من الدولة، وقامت المدرسة

بعقد شراكات من منظمات خارجية لتقديم فرص تعليمية بطرق مختلفة مثل الشراكة مع جامعة سنترال الافتراضية وشركة 360ED وهي شركة ألعاب تعليمية.

3. العامل الاجتماعي:

الولايات المتحدة الأمريكية في الأساس ذات مجتمع غربي الطابع، متأثرة بأخلاقيات متعددة الثقافات تشمل ثقافة الشعوب الأفريقية والأمريكية الأصلية والآسيوية وجزر المحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية وثقافاتهم، تشمل الثقافة الأمريكية عادات وتقاليد الولايات المتحدة، توصف الولايات المتحدة الأمريكية أحيانًا بأنها بوتقة الثقافات المختلفة التي أسهمت في الثقافة الأمريكية. فالولايات المتحدة الأمريكية هي دولة أمريكية شمالية، وهي القوة الاقتصادية والعسكرية الأكثر هيمنة في العالم؛ لذلك تمتد بصمتها الثقافية إلى جميع أنحاء العالم، ويقودها إلى حد كبير ثقافتها الشعبية المعبر عنها في الموسيقى والأفلام والتلفزيون، وأسلوب الحياة الأمريكي هو أسلوب فريد يشير إلى الأخلاق القومية التي تلتزم بمبدأ الحياة والحرية والسعي لتحقيق السعادة.(Woods,2008,p2)

لذلك كان للعامل الاجتماعي أثره الواضح على انتشار المدارس الافتراضية في أمريكا؛ حيث أصبح الطلب على المدارس الافتراضية كبيرا من ناحية الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع الأمريكي، وذلك لأهميته في مواكبة التطورات الرقمية، واعتباره حلا بديلا للتعليم أثناء الأوبئة والكوارث. فقد تزايدت معدلات الالتحاق بالمدارس الافتراضية في الولايات المتحدة الأمريكية بدوام كامل في قطاع التعليم من مرحلة الروضة حتى الصف الثاني عشر، وذلك قبل الوباء، ثم نمت تلك المدارس ووصل عدد الطلاب بها إلى 330 ألف طالب في ما يقرب من 500

مدرسة افتراضية مستقلة ومدارس عامة تديرها المنطقة على مدى أكثر من عقدين من الزمن، وشهدت بعض الولايات ارتفاعات حادة بشكل خاص. وفي أوكلاهوما، ارتفع معدل الالتحاق بالمدارس الافتراضية بنسبة 90%، حيث ارتفع من 8722 طالبًا في عام 2016م إلى 16606 طالبًا في عام 2019م . كما إن المدارس الافتراضية بدوام كامل في الولاية هي مدارس عامة مستقلة غير مدفوعة الرسوم وتعمل بشكل مستقل عن المناطق التعليمية التي تحكم معظم المدارس العامة الأمريكية، وتقوم منظمات الإدارة التعليمية بتشغيلها.(Hamlin,2023,p3)

رابعًا.التحليل المقارن:

أ. أوجه التشابه والاختلاف بين مدرسة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الافتراضية الأمريكية:

تتشابه مدرسة إديوفرس الإماراتية مع مدرسة فلوريدا الافتراضية في إتاحة العملية التعليمية عبر الإنترنت، وأن كلا منهما لديه رؤيته ورسالته وأهدافه. تبدأ عملية التعلم من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية، **وتختلف** مدرسة فلوريدا الافتراضية عن مدرسة إديوفرس الإماراتية في أنها مدرسة حكومية افتراضية، ولديها نوعان من الدوام؛ كامل وجزئي، أما مدرسة إديوفرس الإماراتية، فهي تابعة لشركة خاصة يمولها التحاق الطلاب والتوافد إليها ويديرها أشخاص.

ويرجع ذلك إلى **العامل الاجتماعي** ورغبة الدول في مواكبة التطورات الرقمية وتنوع المجتمع الإماراتي وتنوع متطلباته التعليمية، ومنها الالتحاق ببرامج تعليمية متنوعة ومدارس افتراضية، وكذلك المجتمع الأمريكي متعدد الثقافات، ويرجع ذلك أيضًا إلى **العامل الجغرافي** الذي جعل الرقمنة مصدرا تعليميا متاحا للجميع في أي وقت ومن أي مكان، وتوسع نطاق مدارس إيديوفيرس والتي لم تعد قاصرة على

الإمارات فحسب؛ بل أصبحت في دول أخرى مثل مصر وفلسطين ومدارس دولية وغيرها، وكذلك كان تأثير العامل الجغرافي في أمريكا يعود إلى توسيع نطاق مدرسة فلوريدا لجميع مقاطعات أمريكا.

1. **أوجه التشابه والاختلاف حول رؤية ورسالة مدرسة شركة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الافتراضية:**

يتشابه كل من مدرسة شركة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الافتراضية في وضع رؤية ورسالة واضحة ومحددة متمثلة في أن التعليم لا يعرف حدودا مكانية أو زمانية، مع إتاحة التعليم في جميع أنحاء العالم، وإتاحته للجميع مدى الحياة.

أما أوجه **الاختلاف** فتتمثل في أن مدرسة فلوريدا الافتراضية لديها رسالة خاصة بها، أنها تسعى في تقديم المنهج الامريكي في كل دول العالم وتعمل على انتشاره عالميًا من خلال إتاحة تلك المدارس عبر الإنترنت .

ويرجع ذلك إلى **العامل الجغرافي** وعدم التقيد بالحدود الجغرافية للدول، وإتاحة التعليم الافتراضي من أي دولة لأي دولة، وغزو دول العالم بالتعليم عبر الإنترنت. فقد وضعت مدرسة إيديوفيرس الإماراتية في رسالتها تعزيز التعليم الرقمي للوصول للمعرفة دون التقيد بحدود للتعليم.

ويرجع ذلك أيضًا إلى **العامل الاجتماعي** في الإمارات واحتواء رسالة مدارس إيديوفيرس في تقديم التعليم مدى الحياة للجميع، أما في أمريكا فقد احتوت رؤية مدرسة فلوريدا إلى قيادة التعليم عبر الإنترنت إلى جميع أنحاء العالم.

2. **أوجه التشابه والاختلاف حول أهداف مدرسة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الافتراضية:**

تتشابه كل من مدرسة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الأمريكية الافتراضية في وضع أهداف واضحة ومحددة، ومن هذه الأهداف الابتكار، والذي هو عبارة عن تحويل التعليم التقليدي لتعليم افتراضي أكثر جاذبية وفاعلية.

أما أوجه **الاختلاف** فتتمثل في أن مدرسة إديوفرس الإماراتية أعلنت عن أهداف كثيرة لجذب الطلاب إليها، لأن رأس مالها الطلاب؛ أما مدرسة فلوريدا، فقد وضعت بعض الأهداف التي ترغب في تحقيقها.

ويرجع ذلك إلى تأثير **العامل الاقتصادي**؛ حيث إن مدرسة فلوريدا تمولها الدولة (أمريكا)، ويلتحق بها الطلاب الذين لم تُقم الدورة المطلوبة في مدرستهم، أو تم عقدها في وقت غير مناسب لهم، أما مدرسة إديوفرس الإماراتية فتعتمد في تمويلها على التحاق الطلاب بها ودفع مصروفاتها، وبالتالي تضع أهدافا أكثر من أجل جذب الطلاب إليها.

ويرجع ذلك أيضًا إلي **العامل الاجتماعي** ووضع هدف لكل من مدرسة فلوريدا وإيديوفيرس ينص على بناء اتصال بين المجتمع والمدرسة وإقامة نمو مجتمعي.

3. **أوجه التشابه والاختلاف حول طبيعة عمل كل من مدرسة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الافتراضية:**

يتشابه كل من مدرسة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الافتراضية في أن لكل منهما طبيعة عمل تحددها طبيعة كل دولة، وأن لكل منها مناخا خاصا ببلدها؛ فتقوم مدرسة إديوفرس بشرح المنهج المصري في مدرسة إيديوفيرس المصرية،

وشرح المنهج اليمني في إيديوفيرس اليمنية، والمنهج الفلسطيني في إيديوفيرس الفلسطينية وغيرها؛ أما مدرسة فلوريدا فهي تقدم المناهج الأمريكية فقط. كما إن لكل منهما فروعا أخرى؛ فمدرسة فلوريدا لها فروع في باقي مقاطعات أمريكا، أما شركة إديوفرس فلديها مدارس إديوفرس المصرية والفلسطينية واليمنية وإنترناشونال.

أما أوجه **الاختلاف** فتتمثل في أن مدرسة إديوفرس الإماراتية تعمل على توفير شرح المنهج وفق طبيعة كل دولة، أما مدرسة فلوريدا الافتراضية فهي تعمل من أجل توفير التعليم للطلاب في أي وقت ومن أي مكان، وتقليل كثافة الطلاب بالفصول، واستعدادا لأي من الكوارث أو الأزمات، ولمواكبة التطورات وإتاحة الدورات الخاصة بالطلاب الذين لم تعقد هذه الدورات في مدارسهم الخاصة، أو تم إتاحتها ولم يكن الوقت مناسبا لهم للالتحاق بها.

ويرجع ذلك إلي **العامل الاقتصادي** وتمتع كل من الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية باقتصاد قوي، استطاعت كل دولة من خلاله إنشاء مدارس حكومية رقمية في أمريكا ، وفي الإمارات تم إنشاء فروع إيديوفيرس المجانية مثل مدرسة إيديوفيرس الفلسطينية.

وترجع طبيعة العمل في تلك المدارس الافتراضية إلي **العامل الجغرافي**؛ فالإمارات موطن ذو مستوى عال من الرقي والتواصل مع العالم الخارجي، تستقطب أفرادا من دول ذات قدر من الأهمية يميزها عن غيرها؛ أما أمريكا فكان للعامل الجغرافي تأثير واضح في انتشار مدرسة فلوريدا الافتراضية في جميع مقاطعات أمريكا.

4. أوجه التشابه والاختلاف حول معلم كل من مدرسة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الافتراضية:

يتشابه كل من مدرسة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الافتراضية في أن المعلم بكل منهما يعمل عبر الإنترنت من المنزل، ويتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور عبر البريد الشخصي والهاتف المحمول.

أما أوجه **الاختلاف** فتتمثل في إطلاق مدرسة إديوفرس الإماراتية منصةإديوفرس careers لتدريب المعلمين وتوظيفهم وتزويد المعلمين بأساليب تعليمية متطورة، كما تقوم بعرض ملف المعلم الشخصي على المنصة، وتعمل هذه المنصة كجسر بين المعلمين والمؤسسات التعليمية. أما مدرسة فلوريدا الافتراضية فتشترط على المعلم الذي يعمل لديها أن يكون حاصلا على شهادة التدريس الاحترافي من فلوريدا، كما تعمل تلك المدارس على بناء علاقات عميقة مع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، وربما يرجع ذلك إلى كونها مدارس حكومية.

ويرجع ذلك إلى **تأثير العامل الاجتماعي** ورغبة المجتمع الأمريكي في الالتحاق بالمدارس الافتراضية، وتعاقد كل من شركة إيديوفيرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الأمريكية مع شركات خارجية أخرى لتوسيع نطاق التعليم الرقمي.

ويرجع أيضًا إلي **العامل الجغرافي**؛ حيث تفرض طبيعة العمل بالمدارس الافتراضية على المعلم العمل من خلال المنزل أو أي مكان متواجد به.

ويرجع ذلك أيضًا إلى طبيعة **العامل الاقتصادي** بدولة الإمارات، وقوتها الاقتصادية في توفير مكافأة مالية للمعلم الذي يفوز في مسابقة تليفزيونية تُقام للمعلم المبدع وذلك في مدرسة إيديوفيرس المصرية.

ب. نتائج البحث: تتمثل نتائج البحث في:

1. تتطور التكنولوجيا في كل مجالات الحياة بصفة عامة وفي مجال التعليم بصفة خاصة.
2. لم يعد خيار التعليم الفصلي هو خيار التعليم الوحيد.
3. أهمية إتاحة التعليم في أي وقت ومن أي مكان.
4. التعليم الافتراضي من نظم التعليم الحديثة.
5. التعليم الافتراضي حل مناسب لمشكلات التعليم التقليدي.
6. التعليم الافتراضي حل للمشكلات التي تواجه الطلاب المغتربين بالخارج.
7. التعليم الافتراضي حل بديل للتعليم التقليدي أثناء الازمات والكوارث، وكذلك حل بديل في نقص الأبنية التعليمية والمؤسسات، وحل بديل للكثافة الطلابية بالفصول.
8. لا تحتاج المدارس الافتراضية إلى قاعات للدراسة، ولا ساحات ولا مواصلات ولا أدوات مكلفة.
9. يتضمن التعليم الافتراضي أساليب ووسائل ممتعة في البحث عن المعلومات والكتب وغيرها من الوسائل التعليمية.
10. التعليم الافتراضي مناسب وملائم ومرن لكافة المستويات سواء للطلاب أو المعلمين.
11. أصبح دور المعلم في عصر التعليم الافتراضي كونه منظما ومخططا وموجها ومرشدا ومحللا للعملية التعليمية.
12. تتبع مدرسة إديوفرس الافتراضية إستراتيجيات وأدوات لتعزيز التعليم النشط والتعاون والتفاعل بين الطلاب.
13. أطلقت مدرسة إديوفرس منصة إديوفرس careers لتدريب المعلمين وتوظيفهم.

14. مدرسه فلوريدا الأمريكية الافتراضية لديها مدارس بدوام كامل ومدارس بدوام جزئي.
15. يُشترط أن يكون المعلم بمدرسة فلوريدا الافتراضية حاصلا على شهاده التدريس الاحترافي من ولاية فلوريدا.

خامسًا. الرؤية المقترحة لمدرسة افتراضية حكومية مصرية على ضوء نموذجي مدرسة إديوفرس الإماراتية ومدرسة فلوريدا الافتراضية الأمريكية:

أ- **منطلقات الرؤية المقترحة:**

1. مواكبة العالم في التطور التكنولوجي والرقمي والافتراضي في العملية التعليمية.
2. مواجهة مشكلات التعليم التقليدي.
3. توفير مدارس افتراضية رسمية تابعة للدولة المصرية ومعترف بها كغيرها من الدول.
4. كونها البديل الأمثل للتعليم التقليدي أثناء الأزمات والكوارث.
5. الاستفادة من مدرسة إديوفرس ومدرسة فلوريدا الافتراضية الأمريكية.
6. نتائج البحث التي تم التوصل إليها.

ب-**أهداف الرؤية المقترحة:** تهدف الرؤية المقترحة إلى:

1. الحد من مشكلات التعليم التقليدي والتقليل منها.
2. البحث عن وسائل وفرص تعليمية مختلفة ومتعددة ومتنوعة .
3. ايجاد حلول لتكدس الطلاب في الفصول التقليدية.
4. البحث عن بدائل تعليمية ملائمة للتطورات الرقمية.
5. توفير أساليب تعليمية جديدة يمكن الاستعانة بها أثناء حدوث كوارث أو أوبئة تُعيد تعطيل الدراسة التقليدي.

ت-**متطلبات وآليات تنفيذ الرؤية المقترحة:**

1. **متطلبات رسمية:** من خلال إصدار قوانين بشرعية المدارس الافتراضية والاعتراف بشهادتها.

آليات تنفيذها:

- اعتراف الحكومة المصرية بالشهادات المستخرجة من المدارس الافتراضية في الدول المختلفة.
- عدم إلزامية تسجيل الطالب بمدارس حكومية تقليدية بمصر، والاكتفاء بالتسجيل في المدرسة الافتراضية الحكومية الجديدة.
- تشريع التعليم المنزلي عبر المدرسة الحكومية الافتراضية المصرية.

2. **متطلبات مادية:** من خلال توفير أدوات افتراضية وآليات لازمة لإنشاء مثل هذه المدارس.

آليات تنفيذها:

- فتح مدارس افتراضية رسمية تابعة للحكومة المصرية لدول العالم المختلفة.
- تدريس المنهج المصري وغيره من المناهج الدراسية غير المصرية للطلاب المقيمين داخل وخارج مصر.
- عمل شراكه مع مدرسة فلوريدا الافتراضية الأمريكية ومدرسة إديوفرس الإماراتية للاستفادة من خبراتهم.
- توفير منحة مالية لتمويل المدرسة الافتراضية الحكومية المصرية الجديدة في بداية نشأتها.
- توفير الأدوات اللازمة لتحقيق العملية التعليمية الافتراضية في تلك المدارس.

3. **متطلبات بشرية:** من خلال توفير معلمين ومسئولين للعمل بتلك المدارس ومتابعة العملية التعليمية الافتراضية.

آليات تنفيذها:

- توفير فرص عمل لخريجي كليات التربية للعمل بتلك المدارس الافتراضية الحكومية الجديدة.
- تدريب العاملين بتلك المدرسة الافتراضية بما يتناسب مع طبيعة العمل الافتراضية.
- إدراج سيرة ذاتية للمعلمين العاملين بالمدرسة الافتراضية الحكومية.

ث-معوقات الرؤية المقترحة:

1. ضعف تشجيع المجتمع المصري لمثل هذا النوع من التعليم الافتراضي وعدم قبوله من بعض الطلاب والمعلمين.
2. تصدي بعض المعلمين لمثل هذا النوع من التعليم، وبالأخص معلمي الدروس الخصوصية.
3. عدم تقديم المدارس الافتراضية المصرية ما يحتاج اليه الطلاب والمعلمون فعليا.

ج- أساليب التغلب على معوقات الرؤية المقترحة:

1. الترويج والإعلان عن هذه المدارس الافتراضية الجديدة عبر وسائل الاعلام المختلفة وصفحات التواصل الاجتماعي.
2. عرض نماذج ناجحة لمثل هذا النوع من المدارس الافتراضية كفرع شركة إديوفرس المصري وفلوريدا الافتراضية الأمريكية وغيرها.
3. تخفيض المصاريف اللازمة للالتحاق بمثل هذه المدارس.
4. توفير فرص عمل للمعلمين بمقابل مادي مناسب لتوافد المعلمين لمثل هذا النوع من المدارس الافتراضية.

المراجع

أولًا :المراجع العربية:

1. أحمد، هدى يعقوب. (2012). مدرسة المستقبل: المدارس الافتراضية ومدرسة المستقبل. رسالة التربية، ع 36 .
2. الاقتصاد. متاح على: https://atlas.fgic.gov.ae/uaeatlas/Economy/EconomyInsights (2024/7/22)
3. أكاديمية YoungL. متاح على: https://www.eduverse-school.com-youngl/ (2024/7/22)
4. إيديوفيرس للمسارات المهنية. متاح على: https://www.eduverse-school.com/ (2024/7/21)
5. بقة، كريمة، و عزالدين، علي. (2023). التنويع الاقتصادي في الإمارات : دراسة تحليلية خلال الفترة "2000-2020". مجلة التنمية الإقتصادية، مج8, ع2 .
6. البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات . متاح على: https://u.ae/ (2024/7/13)
7. بور،يوسف هادي.(2009). دراسة الحالتين الاجتماعية والثقافية في دولة الإمارات . متاح على:https://www.diwanalarab.com (2024/7/22)
8. التركى، خالد محمد. (2019). التحول من التعليم التقليدي إلي التعليم الإلكتروني .مجلة جامعة سرت العلمية – العلوم الانسانية، مج9، ع1 .

9. التودري، عوض حسين.(2004): المدرسة الإلكترونية والادوار الحديثة للمعلم، مكتبة الرشد، الرياض.
10. الركابي، باسم محمد علي. (2022). التعليم عن بعد: تعريفة، مميزاته، أهدافه، إيجابياته، سلبياته، مستقبله .مجلة الدراسات المستدامة، مج4.
11. زكي، حنان مصطفى أحمد. (2021). تعليم عن بعد أم بعد عن التعليم: نظرة تحليلية للعملية التعليمية في ظل الظروف الراهنة وجائحة كورونا .المجلة التربوية، ج88 .
12. شركة Amber & Oak. متاح على: https://www.eduverse-school.com/amber-oak/ (2024/7/22)
13. الشعيبي، عبدالرحمن بن عبدالعزيز. (2021). مفهوم المدرسة الافتراضية من منظور المعلمين في مدارس تعليم الكبار. مجلة كلية التربية، مج37، ع4.
14. صناع العقول. متاح على: https://www.eduverse-school.com/ (2024/7/11)
15. الظهوري، سعيد محمد يوسف نبهان، و أبو العنين، عماد الدين أحمد. (2022). جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في الجذب السياحي. مجلة المؤرخ المصري، ع61.
16. العازمي، جملا سعود سعد، البحيري، عطاء عمر محمد، و خطاب، عصام محمد عبده محمد. (2023). أثر استخدام بيئة التعلم الإفتراضية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .مجلة القراءة والمعرفة، ع259.
17. عبدالرحمن، حسنية حسين. (2017). تصور مقترح لمدرسة ثانوية افتراضية لمواجهة المشكلات التعليمية للطلاب المغتربين على ضوء خبرات بعض الدول. دراسات تربوية ونفسية.

18. قناوي، شاكر عبدالعظيم محمد. (2020). جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج3، ع4.
19. المدرسة اليمنية الإلكترونية. متاح على: https://www.eduverse-school.com/ (2024/7/20)
20. مدرسة إيديوفيرس الدولية. متاح على: https://www.eduverse-school.com/ (2024/7/20)
21. مدرسة إيديوفيرس الفلسطينية. متاح على: https://www.eduverse-school.com/ (2024/7/20)
22. نظرة عن إيديوفيرس .متاح على: https://www.eduverse-school.com/about-us/ (2024/7/21)
23. النعيم، ياسر محمد عيسى. (2022). التعليم المدمج: مفهومه وأهدافه .مجلة جامعة السودان المفتوحة، ع9.
24. هاشم، نهلة عبدالقادر، سليمان، شريف عبدالله، و إبراهيم، غادة عبدالمنعم محمد. (2016). إعداد معلم المدارس الثانوية الافتراضية فى الولايات المتحدة الأمريكية وتدريبه وإمكان الإفادة فى جمهورية مصر العربية .مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج40، ع1 .
25. الوناس، نصيرة. (2023). التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي: حدود الائتلاف والاختلاف .اللغة العربية، مج25.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Barbour، M. K.، & Reeves، T. C. (2009). The reality of virtual schools: A review of the literature. Computers & Education، 52(2)، 402-416.
2. Chingos، M. M.، & Schwerdt، G. (2014). Virtual schooling and student learning: Evidence from the Florida Virtual School. Cambridge، MA: Harvard Kennedy School،.
3. Clark، T. (2001). Virtual Schools: Trends and Issues. A Study of Virtual Schools in the United States.
4. County (United States)، available https://en.wikipedia.org/wiki/County_(United_States) (29/4/2024)
5. Curcio، I. D.، Dipace، A.، & Norlund، A. (2016). Virtual realities and education. Research on Education and Media، 8(2)، 60-68.
6. Dung، D. T. H. (2020). The advantages and disadvantages of virtual learning. IOSR Journal of Research & Method in Education، 10(3)، 45-48.
7. Economy of the United States، available at: https://en.wikipedia.org/wiki/Economy_of_the_United_States (22/7/2024)
8. Eduverse-school، available at: https://www.eduverse-school.com/about-us/ (22/7/2024)
9. Florida Virtual School 2013–14، available at: https://www.flvs.net/docs/default-source/full-time/florida-virtual-school-summary.pdf?sfvrsn=6b9a7a2a_0 (22/7/2024)
10. Green، E. R. (2013). Virtual high school graduates: A phenomenological study investigating transitions to postsecondary environments. Clemson University.
11. Instructional Careers، available at: https://www.flvs.net/about-us/who-we-are/careers/instructional-careers (22/7/2024)
12. Keystone.(2019). 5 Reasons Why Online Learning is the Future of Education in 2024. Available at:

https://www.educations.com/articles-and-advice/5-reasons-online-learning-is-future-of-education-17146 (22/7/2024)
13. Mackey، K.، & Horn، M. B. (2009). Florida Virtual School: Building the first statewide، Internet-based public high school. Innosight Institute، October.
14. McPherson، R. (2008). The impact of policy on student success in secondary online education: A case study of Florida virtual school.
15. MISSION & VISION، available at: https://www.flvs.net/about-us/who-we-are/mission-vision(22/7/2024)
16. Our Values. Available at: https://www.flvs.net/about-us/who-we-are/mission-vision (22/7/2024)
17. Pregowska، A.، Masztalerz، K.، Garlińska، M.، & Osial، M. (2021). A worldwide journey through distance education—from the post office to virtual، augmented and mixed realities، and education during the COVID-19 pandemic. Education Sciences، 11(3)، 118.
18. The North American Council for Online Learning and the Partnership for 21st Century Skills.(2006).available at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED514436.pdf
19. Watson، J.، & Murin، A. (2014). A history of K-12 online and blended instruction in the United States. In Handbook of research on K-12 online and blended learning.
20. Wold، K. (2011). Editorial: Reimagining schools: The potential of virtual education _1178 363.. 371. British Journal of Educational Technology، 42(3)، 363-371.
21. Woods, A. (2018). American culture: A sociological perspectives. Linguistics and Culture Review, 2(1), 1-12.